

البيان والتبيين

وقال الشاعر .

(ألم تر سير الخير ريث ... وأن الشر راكبه يطير) .

وقال ابن يسير .

(تأتي المكاره حين تأتي جملة ... وترى السرور يجيء في الفلتات) .

عيوب تمتع من السؤدد .

قيل لبلال بن أبي بردة لم لا تولى أبا العجوز بن أبي شيخ العراق وكان بلال مسترضعا فيهم وهو من بلهجوم قال لاني رأيت منه ثلاثا رأيتته يحتجم في بيوت أخوانه ورأيت عليه مظلة وهو في الظل ورأيتته يبادر بيض البقيلة .

وكان عندي شيخ عظيم البدن جهير الصوت يستقصي الاعراب وقد ولده رجل من أهل الشورى وكان بقربي عبد أسود دقيق العظم دميم الوجه ورآني أكبره فقال لي حين نهض ورأى عظما يا أبا عثمان لا والله ان يساوي ذلك العظم البالي بصرت عيني به في الحمام وتناول قطعة من فخار فأعطاهما رجلا وقال له حك بها ظهري أفتظن هذا يا أبا عثمان يفلح أبدا .

قال ابوالحسن سأل الحجاج غلاما فقال له غلام من أنت قال غلام سيد قيس قال ومن ذاك قال زرارة بن أوفي قال كيف يكون سيد قيس في داره التي ينزلها سكان .

قال وقال رجل لابنه اذا أردت ان تعرف عيبك فخاصم شيئا من قدماء جيرانك قال يا أبت لو كنت اذا خاصمت جاري لم يعرف عيبي غيري كان ذلك رأيا ولكن جاري لا يعرفني عيبي حتى يعرفه عدوي .

وقد أخطأ الذي وضع هذا الحديث لان أباه نهاه ولم يأمره .

وقال الآخر .

(إصطنعى وأقلنى عثرتى ... إنها قد وقعت منى بقر) .

(وأعلمن أن ليس ألفا درهم ... لمديحي وهجائي بخطر) .

(يذهب المال ويبقى المنطق ... شائعا يأثره أهل الخبر) .

(ثم أرميكم بوجه بارز ... لست أمشي لعدوي بخمر) .

وقال أشهب بن رميلة يوم صفين الى أين يا بني تميم قد ذهب الناس